Al-Fikr Al-Siasi Al-Islami
EISSN: 2015-2783
Islamic Sciences and culture Academy
Scientific-Specialized Bi-Annual journal
Vol. 4 ● No. 1 ● Issue 7 ● Spring & Summer 2024

The Reform Thought System in Islamic Political Philosophy: From Theoretical Explanation to Practical Application

Mahdi Ghorbani Bayram Badan[1]

Date Received: 2025/08/28 Date Accepted: 2025/09/14

Abstract

This article examines the reform thought system in Islamic political philosophy, with an emphasis on its theoretical elucidation and practical application. Reform, as one of the central concepts in Islamic political philosophy, is more comprehensive compared to Western approaches and encompasses individual, social, cultural, economic, and political dimensions. This research, using a descriptive-analytical method and drawing on Islamic sources and the views of Muslim philosophers, seeks to present a coherent model of reform that addresses theoretical needs while also being applicable in Islamic societies. In Islamic philosophy, reform refers to changing the current situation—either gradually or immediately—to achieve an ideal state. This concept is rooted in Qur'anic and narrative teachings. The principles of reform in Islamic political philosophy include adherence to religion, rationality, justice-orientation, and comprehensiveness. Practical methods for implementing reform, such as strengthening religious

1. Faculty Member, Imam Khomeini Educational and Research Institute (Center for the Encyclopedia of Rational Sciences), Qom, Iran. mqorbani60@yahoo.com

∗ Ghorbani Bayram Badan, M. (2024). The Reform Thought System in Islamic Political Philosophy: From Theoretical Explanation to Practical Application. *Al-Fikr al-Siyasi al-Islami, 4*(1), pp. 152-178. https://doi.org/10.22081/ipt.2025.73024.1034

© The author(s); **Type of article:** Research Article

teachings, education, supervision, critique, and struggle, have been examined. Islamic philosophers, by integrating theory and practice, provide a dynamic model that addresses both human spiritual needs and socio-political efficiency.

Keywords
Reform, Islamic political philosophy, individual reform, social reform.

الفكر السياسي الإسلامي
EISSN: ٢٠١٥-٢٧٨٣
مجلة علمية نصف سنوية
المجلد ٤ ● العدد ١ ● الرقم المسلسل للعدد ٧ ● ربيع و صيف ٢٠٢٤

نظام الفكر الإصلاحي في الفلسفة السياسية الإسلامية
من التبيين النظري إلى التطبيق العملي

مهدي قرباني بايرام بدن[١]

تاريخ الإستلام: ٢٠٢٥/٠٨/٢٨ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٩/١٤

الملخص

تتناول هذه المقالة دراسة نظام الفكر الإصلاحي في الفلسفة السياسية الإسلامية، مع التركيز على تبيينه النظري وتطبيقه العملي. يُعتبر الإصلاح، كأحد المفاهيم المحورية في الفلسفة السياسية الإسلامية، أكثر شمولًا مقارنة بالنهج الغربي، حيث يشمل الأبعاد الفردية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية. يسعى هذا البحث، بأسلوب وصفي-تحليلي وبالاستناد إلى المصادر الإسلامية وآراء الفلاسفة المسلمين، إلى تقديم نموذج متماسك للإصلاح يلبي الاحتياجات النظرية وفي الوقت نفسه يكون قابلًا للتطبيق في المجتمعات الإسلامية. في الفلسفة الإسلامية، يعني الإصلاح تغيير الوضع الراهن، سواء كان تدريجيًا أو دفعة واحدة، للوصول إلى الوضع المنشود. هذا المفهوم متجذر في التعاليم القرآنية والروائية. تشمل مبادئ الإصلاح في الفلسفة السياسية الإسلامية: محورية الدين، العقلانية، محور العدالة، والشمولية. تم بحث

* قرباني بايرام بدن، مهدي. (٢٠٢٤م). نظام الفكر الإصلاحي في الفلسفة السياسية الإسلامية من التبيين النظري إلى التطبيق العملي. مجلة *الفكر السياسي الإسلامي* النصف سنوية العلمية، ٤ (١)، الرقم المسلسل للعدد ٧، صص ١٥٢-١٧٨.
https://doi.org/10.22081/ipt.2025.73024.1034

١. عضو الهيئة العلمية في مؤسسة الإمام الخميني للتعليم والبحوث (مركز موسوعة العلوم العقلية الإسلامية)، قم، إيران. mqorbani60@yahoo.com

الأساليب العملية لتطبيق الإصلاح، مثل تعزيز التعاليم الدينية، والتعليم، والرقابة، والنقد، والمكافحة. يقدم الفلاسفة المسلمون نموذجًا ديناميكيًا يجمع بين النظرية والتطبيق، يلبي الاحتياجات الروحية للبشر والكفاءة الاجتماعية-السياسية على حد سواء.

الكلمات المفتاحية

الإصلاح، الفلسفة السياسية الإسلامية، الإصلاح الفردي، الإصلاح الاجتماعي.

المقدمة

في الفلسفة السياسية الإسلامية، يحظى مفهوم الإصلاح بمكانة خاصة، فهو لا يقتصر على إصلاح البنى الاجتماعية والسياسية فحسب، بل يؤكد أيضًا على الإصلاح الفردي والأخلاقي. على عكس النظرة الغربية التي تقصر الإصلاح بشكل أساسي على التغييرات التدريجية والهيكلية، تعرّف الفلسفة السياسية الإسلامية الإصلاح بنظرة أشمل، في أبعاد فردية واجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية. هذا الاختلاف في المنظور يوضح بشكل متزايد ضرورة الدراسة المنهجية لمفهوم الإصلاح في الفلسفة السياسية الإسلامية. تكمن المشكلة الرئيسية لهذا البحث في تبيين طبيعة وأبعاد وطرق الإصلاح في الفلسفة السياسية الإسلامية. السؤال المحوري هو: هل يمكن تقديم نموذج متماسك للإصلاح في الفلسفة السياسية الإسلامية يلبي الاحتياجات النظرية ويكون قابلًا للتطبيق العملي في المجتمعات الإسلامية؟ وكذلك، كيف يمكن إقامة رابط منهجي بين الإصلاح الفردي والاجتماعي لإحداث تحولات مستدامة في المجتمع الإسلامي؟

تكمن أهمية دراسة مفهوم الإصلاح في الفلسفة السياسية الإسلامية في عدة جوانب. من الناحية النظرية، يساهم هذا البحث في وضع إطار نظري لمفهوم الإصلاح في الفلسفة السياسية الإسلامية ويوضح تميزه عن المذاهب الغربية. من الناحية التطبيقية، ونظرًا للتحديات المعاصرة التي تواجهها المجتمعات الإسلامية، فإن فهم طرق الإصلاح المرتكزة على التعاليم الإسلامية يمكن أن يساعد صانعي السياسات والمصلحين الاجتماعيين في تصميم برامج عملية. يسعى هذا البحث إلى إظهار أن الفلسفة السياسية الإسلامية، من خلال دمج النظرية والتطبيق، يمكنها تقديم نموذج ديناميكي للإصلاح يلبي الاحتياجات الروحية للبشر ويتمتع بالفعالية الاجتماعية-السياسية. نأمل أن تكون هذه الدراسة خطوة نحو إحياء الخطاب

الإصلاحي في العالم الإسلامي وأن تمهد الطريق لتحولات بناءة في مختلف المجالات. تسعى هذه المقالة، بالمنهج الوصفي-التحليلي وبالاستناد إلى المصادر الإسلامية وآراء الفلاسفة المسلمين، إلى تقديم نظام فكري متماسك يغطي الجانبين النظري والعملي للإصلاح.

التشريح المفهومي للإصلاح

يمكن تقسيم التعاريف المطروحة للإصلاح إلى فئتين: خاصة وعامة. في التعاريف الخاصة، يقتصر الإصلاح على التغييرات الجزئية والتدريجية وغير الأساسية، وبالتالي لا يشمل مفهوم الثورة. في الفلسفة السياسية الغربية، هذا التعريف للإصلاح هو السائد. ينقل الشهيد مطهري وجهة نظر تعتبر الإصلاح يختصّ بالتغييرات الجزئية وغير الأساسية التي تتم في المجتمع بهدف تحقيق الخير والصلاح؛ بحيث لا تتغير أسس وهيكل المجتمع الأساسي والأنظمة الحاكمة له (مطهري، ١٣٦٨ش، ج٢٤، صص ١١٣ ، ٢٠٩). في المصادر الغربية، يُعرّف الإصلاح بأنه عمل أو سياسة مصممة لحل مشكلة أو رفع سخط أو استياء بشكل تدريجي ولطيف (هيوود، ١٣٨٣ش، صص ٥٥٥-٥٥٦).

على عكس التعاريف الخاصة، تشمل التعاريف العامة التغييرات المفاجئة والأساسية أيضًا، والتي تسمى في الأدبيات الشائعة "ثورة". في الفلسفة السياسية الإسلامية، يُستخدم الإصلاح بالمعنى العام. بناءً على ذلك، تم تعريف الإصلاح أحيانًا بأنه إعداد غير أساسي أو أساسي في المجتمع (مطهري، ١٣٦٨ش، ج٢٤، ص ١١٣)، وأحيانًا أخرى كحركة نحو المنشود، سواء كانت تلك الحركة تدريجية وهادئة، أو قفزات مفاجئة (مصباح يزدي، ١٣٩٠ش، ج١، ص ٣٠). وفي بعض التعاريف، يُعرّف الإصلاح بأنه تحديد النقاط الإيجابية والسلبية في المجتمع

والسعي لتحويل النقاط السلبية إلى إيجابية أو القضاء على الفساد (خامنئي، ١٣٧٨/٠١/٢٣ش؛ ١٣٨٣/٠١/٠٢ش). في هذه التعاريف، يُقصد معنى عام للإصلاح يشمل التغييرات التدريجية والمفاجئة، وكذلك الجزئية والأساسية. وفقًا لوجهة النظر هذه، فإن الثورة هي أكبر إصلاح يحول الأمور غير المرغوبة إلى مرغوبة (خامنئي، ١٣٧٩/٠١/٢٦ش).

خلاصة التشريح المفهومي للإصلاح

كما هو ملاحظ، في الفلسفة السياسية الإسلامية، يُنظر إلى الإصلاح كمفهوم شامل وجامع، يضم أشكال التغييرات الاجتماعية كافة - سواء كانت تدريجية أو ثورية، جزئية أو أساسية - في اتجاه تحقيق الوضع المنشود. على عكس النظرة المقيدة لبعض المذاهب الغربية التي تختزل الإصلاح في تغييرات غير أساسية وداخل النظام فقط، فإن الفلسفة السياسية الإسلامية، من خلال التأكيد على الأهداف السامية والمثل الإلهية، تعتبر حتى الثورة واحدة من أبرز مصاديق الإصلاح؛ لأن الثورة، بإزالتها للأنظمة الفاسدة واستبدالها بهياكل عادلة، تُعد في الحقيقة أكبر إجراء إصلاحي. ينبع هذا الاختلاف في الرؤية من الاختلاف في الأسس الأنثروبولوجية والغائية لهاتين المدرستين الفكريتين؛ فبينما تركز الفلسفة السياسية الغربية بشكل أساسي على الحفاظ على الوضع الراهن وتحسينه تدريجيًا، تسعى الفلسفة السياسية الإسلامية، بنظرة مثالية، إلى تحقيق مجتمع قائم على القيم الإلهية، وبالتالي لا تضع قيودًا على طرق تحقيق هذا الهدف من حيث كونه مفاجئًا أو تدريجيًا. لذا، يمكن القول أنّ الإصلاح في المنظومة الفكرية للفلاسفة المسلمين هو عملية ديناميكية وشاملة، قد تتجلى في أشكال مختلفة - من الإصلاحات التدريجية إلى الثورات الجذرية - اعتمادًا على الظروف التاريخية

والاجتماعية. تتيح هذه النظرة الشاملة إمكانية استخدام الأدوات الممكنة للوصول إلى مجتمع صالح، وبالتالي تتمتع بمرونة وكفاءة أكبر في مواجهة التحديات الاجتماعية.

أسس الإصلاح في الفلسفة السياسية الإسلامية

الإصلاح في الفلسفة السياسية الإسلامية عملية هادفة ومنهجية لتحقيق السعادة الفردية والاجتماعية، ويتبع مبادئ وخصائص معينة تميزه عن غيره من المدارس الفكرية. تقدّم هذه المبادئ، المستمدة من الأسس الدينية والعقلانية، إطارًا شاملًا للإصلاحات في مختلف المجالات الفردية والاجتماعية. من أبرز هذه الخصائص يمكن الإشارة إلى: التدين، العقلانية، مركزية العدالة، مركزية الشعب، والنظرة الشمولية، وكل منها طحظى بالاهتمام في فكر المفكرين المسلمين. في المباحث التالية سنوضح هذه المبادئ ومكانة كل منها في عملية الإصلاح من خلال استعراض آراء المفكرين المسلمين.

١. التدين

يرى الإمام الخميني أنّ أيّ إصلاح في المجتمع الإسلامي، سواء في المجالات الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية، يجب أن يتم تصميمه وتنفيذه في إطار التعاليم والقيم الإسلامية (الإمام الخميني، ١٣٧٨ش، ج٥، ص ١٥٥). في هذا السياق، يعتقد العلامة الطباطبائي أنّ الدين الإلهي العامل الوحيد لسعادة النوع البشري ويؤكد على الدور الأساسي للدين في إصلاح حياة الإنسان. من وجهة نظره، يقدم الدين برنامجًا إصلاحيًا شاملًا ومنظمًا يغطي كلًا من الحياة الدنيوية والأخروية، ويلبي الاحتياجات المادية والروحية للإنسان (الطباطبائي، بدون تاريخ،

ج٢، ص ١١٢). تنبع هذه النظرة من حقيقة أن العقل بمفرده لا يمتلك القدرة على التمييز الكامل بين الخير والشر، وبالتالي بين جميع مظاهر الإصلاح. لذلك، فقد أعان الله تعالى البشر، من خلال إرسال الأنبياء الإلهيين والوحي إليهم، في الأمور التي تعجز عقولهم عن تمييز الصالح من الفاسد منها (مصباح يزدي، ١٣٩٣ش، ص ٢٤).

يكشف التحليل العميق للإمام الخميني والعلامة الطباطبائي أنه في هذا الإطار الفكري، لا يعمل الدين كمؤسسة شكلية وطقوسية، بل كـ "إطار معرفي شامل" و "منظومة ديناميكية للتقييم" يقدم الأسس النظرية والمعايير العملية في آن معًا لتنظيم الحياة السياسية والاجتماعية. تستند الفلسفة السياسية الإسلامية، وبوحيٍ من النظام القيمي الديني، إلى معيار ثابت ولكنه مرن، يمنع النسبوية المفرطة وفي الوقت نفسه، من خلال الاجتهاد الديناميكي، يستجيب للاحتياجات المتغيرة للمجتمع.

يعتقد آية الله جوادي آملي، في إشارة إلى محور العقلانية في القرآن الكريم، أنّ هذا الكتاب السماوي يقدم برنامجًا مصيريًا للحضارة القديمة والثقافة الإنسانية الأصيلة، ويؤكد في جميع أجزائه على العقلانية والتفكير المنطقي. بناءً على ذلك، يتوقع الإسلام والقرآن من المجتمع البشري أن يخطو نحو عالم عقلاني ومنطقي، وأن يحقق السمو والتقدم (جوادي آملي، ١٣٨٣ش، ج٣، ص ١٢٥). وعليه، فإنّ للعقلانية والتفكير المنطقي في الفكر الإسلامي دور أساسي في إصلاح الأمور. كما تنبع هذه المكانة الخاصة من حقيقة أنه، وفقًا لبعض المفكرين المسلمين، يعتمد الهيكل والشكل الظاهري للنظام الإسلامي على العقلانية مع مراعاة المتطلبات الزمانية والمكانية (جوادي آملي، ١٣٩٠ش أ، ص ١٥٢). مثل هذا النهج يجعل عملية الإصلاحات في المجتمع الإسلامي مصحوبة دائمًا بالعقل الجماعي والعقلانية.

تشير سمة العقلانية، في الفلسفة السياسية الإسلامية جنبًا إلى جنب مع سمة التدين، إلى محاولة إنشاء مزيج جدلي عميق ومنهجي بين العقل البشري والوحي الإلهي في عملية الإصلاحات. يقدّم هذا الأمر طريقًا ثالثًا أمام التناقضات التاريخية بين العقل والدين، تارةً من خلال الاعتراف بالاستقلال النسبي للعقل البشري في مجالات المعرفة والتحليل، وأخرى، عبر وضع هذه العقلانية في إطار توجيهي وحياني،. إن استناد العلامة جوادي آملي إلى القرآن كنص عقلاني هو مجرد تأكيد لهذا التوافق الأساسي. فمن خلال تقديم نموذج للعقلانية التوحيدية، تظهر هذه النظرة القرآنية أنّ العقل البشري ليس منافسًا للوحي الإلهي، بل مفسّره، وأن الدين ليس عدوًا للعقل، بل مكمّله وموجهه.

٢. محور العدالة

من منظور المفكرين المسلمين مثل المفكر مصباح يزدي، تشكّل العدالة حجر الزاوية في الإصلاحات الاجتماعية. فهو يعتبر إقامة العدل عين الإصلاح والسلوك الظالم مصداقًا للإفساد (مصباح يزدي، ١٣٩٠ش ب، ص ٣٥٣؛ مصباح يزدي، ١٣٨٨ش ب، صص ١٣١-١٣٢). كما يؤكد العلامة محمد تقي جعفري على أهمية العدالة كأصل أساسي في إصلاح الفرد والمجتمع، ويعتقد أنه إذا لم يتم إصلاح المجتمع على أساس مبادئ عادلة، فسيقع في الظلم والاضطهاد (جعفري، ١٣٥٦ش، ج٣، ص ١٨٩). يبدو أن وجهة نظر بعض الفلاسفة السياسيين الذين يعتقدون أن الإصلاحات يجب أن تتم بمراعاة الاعتدال الكامل وتجنب الإفراط والتفريط، يمكن تفسيرها في هذا الإطار (جوادي آملي، ١٣٧٨ش، ج٢، ص ٢٧١).

التأكيد على محور العدالة في الإصلاحات يشير إلى أن هذا المبدأ ليس مجرد قيمة أخلاقية فردية مجردة، بل يعمل كآلية كبرى ومنهجية لتنظيم العلاقات

الاجتماعية، والتوزيع العادل للموارد والفرص، وتصميم هياكل الحكم. في هذا الإطار، تعمل العدالة، باعتبارها محورًا أساسيًا، كمعيار لنقد الوضع الراهن وكنموذج لرسم الوضع المرغوب للمجتمع. نظرة آية الله مصباح يزدي والعلامة جعفري تبريزي إلى العدالة ترتقي بها من مستوى الفضيلة الشخصية إلى مستوى النظرية الاجتماعية التي لها جانب سلبي (مكافحة الظلم والفساد) وجانب إيجابي (تأسيس نظام عادل).

٣. محورية الشعب

يرى بعض الفلاسفة المسلمين أنّ إصلاح شؤون المجتمع مسؤولية مشتركة بين الحكومة والشعب. لذلك، فإن الإصلاحات الاجتماعية ليست واجبًا على السلطة الحاكمة وحدها، بل تتطلب أيضًا عزمًا ومشاركة عامة من جميع شرائح المجتمع (خامنئي، ١٣٧٧/٠٨/١٢ش). هذا الرأي نابع من حقيقة أنه نظرًا لاتساع وتعقيد عملية الإصلاحات، فإن الحكومة لوحدها غير قادرة على القيام بهذه المهمة، ونجاحها يعتمد على المشاركة الفعالة للشعب (الإمام الخميني، ١٣٧٨ش، ج٦، ص ٣٧٨). سعى بعض المفكرين المسلمين إلى تبيين هذه الفكرة بالاستناد إلى السيرة العملية للأئمة المعصومين عليهم السلام. يستشهد آية الله مصباح يزدي بالفقرة التاريخية من وصية الإمام الحسين عليه السلام: «إِنَّمَا خَرَجْتُ لِطَلَبِ الْإِصْلَاحِ فِي أُمَّةِ جَدِّي» (المجلسي، ١٤٠٣هـ، ج٤٤، ص ٣٢٩)، ويحتمل في ضوء كلمة "طلب" أن تحقّق الإصلاحات مرهون بمسايرة الناس لقائد المجتمع الإسلامي. وبناءً على ذلك، فإن أي إجراء إصلاحي في المجتمع بدون مشاركة وتعاون الناس سيكون بلا جدوى (مصباح يزدي، ١٣٨٢ش، ص ١٣٧). في هذا السياق، يؤكد أن الكمية (عدد الأفراد) والنوعية (الكفاءات) لا يمكن أن تكونا بمفردهما معيارًا

لإصلاح المجتمع. لو كانت النوعية وحدها هي المعيار، لكان وجود النبي الإلهي كافيًا بمفرده لإصلاح المجتمع؛ لأنه كان يتفوق على الآخرين من جميع النواحي. لكن الحقيقة هي أن إصلاح المجتمع لا يمكن أن يتم بالاعتماد على شخص واحد، حتى لو كان رفيع المقام؛ بل في المسائل الاجتماعية، يجب الاعتماد على المجموعات الاجتماعية (مصباح يزدي، ١٣٨٨ش ب، ص ٣٠١).

يكشف تحليل محورية الشعب في خطاب الإصلاحات الإسلامية عن نهج متوازن ومتعدد المستويات لمسألة المشاركة الاجتماعية في الإصلاحات. هذا الرأي يرفض، من جهة، النموذج الآمر من أعلى إلى أسفل، ومن جهة أخرى، يتجنب الديمقراطية الليبرالية، متبعًا طريقًا وسطًا حيث تتابع القيادة الدينية والمواطنون معًا الإجراءات الإصلاحية ضمن علاقة تفاعلية. يشير استشهاد مصباح يزدي بسيرة الإمام الحسين عليه السلام إلى أنه في هذا النموذج، لا يُنظر إلى الناس على أنهم كتلة سلبية، بل كفاعلين واعين ومسؤولين في عملية الإصلاحات. هذه النظرة ترى المجتمع ككائن حي يتطلب إصلاحه حركة جميع أجزائه.

٤. النظرة الشاملة

تعالج الفلسفة السياسية الإسلامية مسألة إصلاح المجتمع بنظرة عميقة وشاملة تختلف جوهريًا عن النظرة السائدة في المجتمعات العلمانية. فعلى عكس المجتمعات غير الدينية التي تقصر الإصلاحات على تلبية المصالح المادية والملذات العابرة، يتطلب الإصلاح الحقيقي في الفكر الإسلامي اهتمامًا متزامنًا بالجوانب المادية والروحية للحياة الإنسانية. يؤكد آية الله مصباح يزدي في تحليله لهذا الاختلاف الجوهري على أن المجتمعات العلمانية تفكر فقط في المصالح الدنيوية

وتغفل عن أبعاد الحياة الروحية (مصباح يزدي، ١٣٩٣ش، ص ٩٠)؛ بينما في المجتمع الإسلامي، يتحقق الإصلاح الحقيقي عندما يتم الاهتمام بشكل متزامن بالاحتياجات المادية والضرورات الروحية للمواطنين. في اعتقاده، المجتمع الصالح هو الذي يستطيع تحقيق توازن بين احتياجاته المادية والروحية. وأي إفراط أو تفريط في الاهتمام بأحد هذين البعدين يؤدي إلى ظهور أنواع مختلفة من الفساد الفردي والاجتماعي. وفي إشارته إلى هذه النقطة، يحذر من أن تجاهل أي من هذين البعدين يُخرج المجتمع عن مسار السمو ويدفعه نحو الانحطاط (مصباح يزدي، ١٣٨٨ش أ، ج٣، ص ١٥٨). في إطار هذا النهج، يطرح مسكويه الاهتمام المتوازن بكل من الجانبين الطبيعي والعقلي للإنسان كحل أساسي لإصلاح الحياة الدنيوية (مسكويه وأبوحيان التوحيدي، ١٣٧٠ش، صص ٣٤-٣٥).

من خلال تقديم نموذج "التوازن الديناميكي" بين الاحتياجات المادية والروحية، يعدّ هذا التوجه، في الواقع، استجابة لأزمة المعنى في الحضارة الحديثة التي تعاني، على الرغم من تقدمها المادي، من الافتقار إلى إطار قيمي شامل. إن تأكيد آية الله مصباح يزدي على التوازن بين هذين البعدين ليس مجرد توصية أخلاقية، بل هو شرط ضروري لاستدامة الإصلاحات الاجتماعية. هذا النموذج هو، من جهة، نقد للأفكار المادية التي تركز فقط على الأسس المادية، ومن جهة أخرى، نقد للمناهج الصوفية التي تغفل عن الاحتياجات المادية.

التأمل في مجموعة الخصائص والمؤشرات المذكورة يكشف عن حقيقة أن الفلسفة السياسية الإسلامية تقدم نموذجًا متكاملًا وديناميكيًا فيما يتعلق بالإصلاحات. يتمثّل هذا النموذج في دمج التدين العقلاني، والعدالة الهيكلية، والمشاركة الذكية، والتوازن المادي-الروحي، وبذلك يتجاوز اختزالية المدارس

المنافسة. هذا النظام الفكري لا يقع في نفق النسبية العلمانية ولا يرضخ للجمود الصارم، بل من خلال خلق التنسيق بين ثبات القيم ومرونة المنهج، يبني إطارًا مستقرًا ولكنه مستجيب للإصلاحات الاجتماعية. النتيجة النهائية لهذا المزيج هي نموذج فريد للإصلاحات تسير فيه الحقوق الجماعية جنبًا إلى جنب مع لتطور الفردي في مسار السعادة الدنيوية والأخروية.

الطرق والحلول العملية لعملنة الإصلاح في الفلسفة السياسية الإسلامية

يتطلب الإصلاح في الفلسفة السياسية الإسلامية طرقًا وآليات عملية تتناسب مع الأبعاد المختلفة للحياة الفردية والاجتماعية. لقد صمم المفكرون المسلمون، مستلهمين من المصادر الدينية وتراثهم الفلسفي، نظامًا متعدد المستويات من الحلول الإصلاحية التي تغطي الجوانب الداخلية والروحية وكذلك الأبعاد الخارجية والهيكلية. تبدأ هذه الطرق من تعزيز الأسس الاعتقادية وتمتد إلى مكافحة الهياكل الفاسدة، وترسم مسيرة تحقيق المجتمع الصالح في مسار منطقي ومتماسك. ما يلي هو استعراض لأهم هذه الطرق، والتي يمكن تصنيفها في خمسة محاور رئيسية هي: "تعزيز العقائد الدينية"، "التعليم والتأديب"، "الرقابة"، "النقد البناء"، و"القيام والمقاومة"، وكل منها يؤدي دوره في عملية الإصلاح بما يتناسب مع الظروف والمتطلبات.

١. تعزيز التعاليم الدينية في المجتمع

يرى بعض الفلاسفة المسلمين بأن إصلاح الفرد والمجتمع مرهون بالعمل بالتعاليم الدينية، وبدونها لا يمكن إصلاح المجتمع بأي وسيلة أخرى (جوادي آملي، ١٣٧٨ش، ج٥٨، ص ٥٧). وفقًا لهذا الرأي، يُعتبر قبول الربوبية الإلهية، والوحي،

والنبوة، والمعاد، الأسس الرئيسية لتهذيب النفس وتحسين المجتمع (جوادي آملي، ١٣٧٨ش، ج٢٩، ص ٥٨؛ ج٥٧، ص ٢٩٢). العقل والفطرة وحدهما ليسا كافيين للإصلاح، ولهذا السبب أكمل الله مسار الإصلاح بإرسال الأنبياء والكتب السماوية (جوادي آملي، ١٣٧٨ش، ج٢٩، صص ٤٢٥-٤٢٦). كما أن القوانين المدنية والعقوبات الدنيوية، على الرغم من فعاليتها في إصلاح المجتمع إلى حد ما، إلا أن ما يحقق الإصلاح الحقيقي هو الإيمان بالله ويوم الجزاء (جوادي آملي، ١٣٧٨ش، ج٢٩، صص ٤٣٥-٤٣٦). الاعتقاد بالمعاد وذكر يوم القيامة وتقوية هذا الاعتقاد هو الأكثر فعالية في إصلاح الفرد والمجتمع، لأنه عندما يتيقن الفرد أن جميع أعماله تُسجل وتُحاسب، فإنه يقاوم الأهواء النفسية (جوادي آملي، ١٣٧٨ش، ج٢٦، ص ٣٢٧).

التوجه المطروح من قبل الفلاسفة المسلمين يؤكد في الحقيقة على أن القوانين البشرية والأنظمة المدنية، على الرغم من أنها قد تحقق إصلاحًا ظاهريًا، إلا أنها لا تستطيع إحداث تغيير دائم في سلوك الفرد والمجتمع بدون أسس اعتقادية مثل الإيمان بالله والمعاد. إن استدلال جوادي آملي على عدم كفاية العقل والفطرة للإصلاح هو بمثابة نقد ضمني للمدارس الإنسانوية والعقلانية التي تعتبر الإنسان قادرًا على تنظيم الحياة الاجتماعية بشكل مستقل عن الوحي. كما أن التأكيد على دور المعاد في السيطرة على الأهواء النفسية، هو تأكيد على نوع من "التحكم الداخلي". بناءً على ذلك، فإن الإيمان بالمساءلة أمام الله يخلق آلية تنظيم ذاتي تتجاوز الرقابة الخارجية مثل القانون أو العقوبة.

٢. التعليم والتأديب

التعليم بمعنى إيجاد الفضائل النظرية لدى الناس، والتأديب كآلية للوصول

المتزامن إلى الفضائل الأخلاقية والصنائع والمهارات العملية لدى الناس (الفارابي، ١٩٩٥ش، ص ٧١). يبدو أنه في ضوء معنى التعليم والتأديب، يعتبر نصير الدين الطوسي هذين الأسلوبين طريقة فعالة لإصلاح الفرد والمجتمع، ويعدّهما من الطرق الأساسية لإحداث التغييرات لتحقيق الظروف المرغوبة (نصير الدين الطوسي، ١٣٨٧ش، صص ٦٢-٦٥). ويستشهد بأرسطو الذي يشير إلى أن التعليم والتأديب يمكن أن يحول الأشرار إلى أخيار، ويؤيّد هو نفسه هذا الرأي إلى حد ما (نصير الدين الطوسي، ١٣٨٧ش، ص ١٠٤). يوضح بعض الفلاسفة، بالتركيز على أهمية التأديب في إصلاح أفراد المجتمع، ضرورة وجود حكام مصلحين في المجتمع. بناءً على هذا الرأي، فإن البشر منذ بداية الخلق، بسبب تنوع المواهب والخصائص الفطرية، لديهم طبائع ومناشئ مختلفة. ميولهم ودوافعهم ليست متساوية، وأهدافهم ورغباتهم تختلف أيضًا. هذا الاختلاف ينعكس في أقوالهم وسلوكهم وأخلاقهم ونواياهم. توجد في طبيعة البشر رذائل، وإذا لم يتم كبحها بالتعاليم الدينية والهدايات العقلانية، فإنها ستتعزز تدريجيًا وتؤدي إلى فساد كبير. بالنسبة لمعظم الأفراد، فإنّ النصائح الدينية والمواعظ العقلية وحدها لا تكفي، بل يحتاجون إلى التأديب والسياسات الحكومية ليتم توجيههم إلى الطريق الصحيح وإصلاحهم. لذلك، تقتضي الحكمة الإلهية وجود حاكم عادل ومصلح كامل بين الناس لتنظيم سلوك الناس وطرق إدارة المجتمع، وبذل قصارى جهده في تطبيق الأحكام الشرعية والقوانين الإلهية (المحقق السبزواري، ١٣٨١ش، ص ٤٠٦). في هذا السياق، يعتبر صدر المتألهين استخدام أسلوب "الجدال بالتي هي أحسن" طريقًا لإصلاح المجتمع وتأمين مصلحة الناس (صدر الدين الشيرازي، ١٩٨١ش، ج٥، ص ٣٣).

يُظهر تأكيد الفيلسوفين المسلمين على التعليم والتأديب كركيزتين مكملتين في

عملية الإصلاح، أن هذين العنصرين ليسا مجرد آلية فردية، بل أدوات اجتماعية لتحقيق الإصلاح في مسار بناء المدينة الفاضلة. فمن خلال دمج آراء أفلاطون وأرسطو، يصمم الفارابي والطوسي نظامًا تعليميًا تربويًا يعالج الكمال النظري والعملي للمواطنين في آن واحد. كما يشير صدر المتألهين، من خلال طرح "الجدال بالتي هي أحسن"، إلى قيود الأساليب القسرية في الإصلاح الاجتماعي ويؤكد على الجوانب الإقناعية للحكم. يعبر هذا التطور الفكري عن أنه على الرغم من أن التأديب ضروري كآلية للرقابة الاجتماعية، إلا أنه لا يمكن أن يؤدي إلى تحول مستدام دون دعم التعليم والإقناع العقلاني. في الواقع، تقدم هذه المدرسة الفكرية، من خلال الجمع بين ثلاثة عناصر هي "الحكمة" و "العدالة" و "الأساليب الإقناعية"، نموذجًا شاملًا للإصلاح والهندسة الاجتماعية، والذي يمكن أن يحظى بالاهتمام في نظرية التربية السياسية حتى اليوم.

٣. الرقابة

تُعتبر الرقابة، التي تنقسم إلى نوعين داخلية وخارجية، من الأساليب الأساسية لإصلاح المجتمع. يستدل آية الله مصباح يزدي بأنّ تعزيز الرقابة الداخلية بين المواطنين هو أحد أكثر الطرق فعالية لإصلاح المشاكل الاجتماعية (مصباح يزدي، ١٣٩١ش، ص ١٦٤؛ مصباح يزدي، ١٣٩٠ش أ، ص ٢٧). تتحقق هذه الرقابة من خلال عوامل مثل اجتناب الذنوب، والاستغفار والتوبة، وأداء الفرائض مثل الصلاة والصيام (خامنئي، ١٣٦٩/٠١/٠٤ش؛ ١٣٦٩/٠١/٠١ش؛ ١٣٦٩/٠١/١٨ش؛ ١٣٦٩/٠٢/٠٦ش). يعتقد فلاسفة مسلمون مثل جوادي آملي أن العقل يحكم بضرورة الرقابة المتبادلة بين المواطنين والحكام؛ لأن مصير أفراد المجتمع مشترك، ونفع وضرر كل صلاح وفساد في المجتمع يعود على الجميع (جوادي آملي،

١٣٨١ش، ج٦، ص ١٢٩). يعتبر الشهيد مطهري الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أبرز أساليب الرقابة الخارجية لإصلاح المجتمع (مطهري، ١٣٦٨ش، ج٢٥، ص ٨٦)، ويعتبر آية الله خامنئي هذا الأسلوب بأنّه الأكثر عقلانية لتصحيح المفاسد في المجتمع الإسلامي (خامنئي، ١٣٧٠/١٢/١٤ش).

بناءً على ذلك، تُعتبر الرقابة الداخلية والخارجية في الفلسفة السياسية الإسلامية، جناحين أساسيين لتحقيق مجتمع متعالٍ. الرقابة الداخلية، المتجذرة في الوعي الذاتي الأخلاقي والتقوى الفردية، تخلق أساسًا متينًا للنظام الاجتماعي، لأن المجتمع الذي يصلح مواطنوه أنفسهم بأنفسهم بناءً على ضميرهم الأخلاقي والتزامهم الديني، سيحتاج إلى رقابة خارجية أقل. من ناحية أخرى، فإن الرقابة الخارجية، وخاصة في صيغة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، هي آلية ضرورية للحفاظ على القيم الجماعية ومنع الانحرافات الاجتماعية. يؤكد الشهيد مطهري وآية الله خامنئي أنّ آلية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليست أداة قمعية، بل طريقة عقلانية وتعاونية لإصلاح المجتمع. تشير هذه النظرة إلى أن الرقابة الخارجية في الإسلام ليست سلبية بحتة، بل يمكن أن توجه المواطنين نحو السمو برؤية إيجابية. من هذا المنظور، فإن الرقابة المتبادلة بين الناس والحكومة ليست علاقة أحادية الجانب، بل هي تفاعل ثنائي الجانب يتشكل على أساس المسؤولية الأخلاقية والعقلانية الجماعية. في النهاية، يقدم مزيج الرقابة الداخلية (التقوى، التوبة، العبادة) والرقابة الخارجية (الأمر بالمعروف، مساءلة الحكومة) نموذجًا متوازنًا لإصلاح الفرد والمجتمع، يتجنب الإفراط في التحكم المطلق، ويمنع التفريط في القانون والفوضى. يمكن لهذا النموذج أن يحظى بالاهتمام في مجتمعات اليوم كإطار للحكم الرشيد والتنمية المرتكزة على الأخلاق.

٤. النقد

في فكر الفلاسفة المسلمين، يتم التأكيد على توفير مساحة للنقد والقبول به كضرورة لإصلاح المجتمع والنظام السياسي (الإمام الخميني، ١٣٧٨ش، ج١٤، ص ٣٦٦). بناءً على هذا الفكر، يتحمل المواطنون مسؤولية تقديم حلول عملية لإصلاح الأمور من خلال نقد أداء المسؤولين (جوادي آملي، ١٣٩٠ش ب، ص ٢١٨)، ومن ناحية أخرى، تلتزم جميع المؤسسات الحكومية بقبول الانتقادات المنصفة وتصحيح سلوكياتها وأدائها بما يتماشى مع أهداف النظام الإسلامي (خامنئي، ١٣٨٣/٠١/٠٢ش).

لذلك، لا يعتبر النقد وقبول النقد في الفكر الإسلامي مجرد حق مدني، بل واجب لضمان سلامة النظام السياسي. يربط الفلاسفة المسلمون النقد بالمسؤولية الاجتماعية، مع التأكيد على وجوب أن يتمتّع النقد البنّاء بخاصيتين في نفس الوقت: أولًا، أن يستند إلى التعاطف والالتزام بمبادئ النظام، وثانيًا، أن يصاحبه تقديم حلول عملية. هذا المنظور يتجاوز بالنقد مستوى التدمير والاحتجاج البحت، ويجعله عاملًا للإصلاح العام. النقطة الأساسية هي أن النقد والانتقاد في هذا النظام الفكري يجب أن يتم في إطار الأخلاق الإسلامية ومع مراعاة المصالح العامة. وبهذه الطريقة، بدلًا من أن يكون النقد أداة لإضعاف النظام، سيصبح عاملًا لإصلاح نقاط الضعف فيه.

٥. النهوض والجهاد

بحسب آية الله جوادي آملي، فإن الأنبياء بصفتهم حملة الدين الإلهي، والأئمة بصفتهم حفظة له، والعلماء العادلون بصفتهم ورثة هذه السلسلة، جميعهم نهضوا من أجل الإصلاح الشامل لشؤون حياة البشر، وهذا الأمر ذو طبيعة سياسية.

وكانت ثورة الإمام الحسين عليه السلام بصفته خليفة النبي صلى الله عليه وآله بهدف إحياء المعارف الدينية، التي تشمل الأبعاد العبادية، والحقوقية، والجنائية، والعلاقات الدولية. تم تعريف هدف هذه الثورة في وصية الإمام بأنها إصلاح شؤون الأمة، وهو أمر لا يمكن تحقيقه دون جهاد شامل، لأنه عندما ينتقل الدين من المجال النظري إلى مجال العمل ويفرض قيودًا على مصالح الساعين للسلطة، تتم مواجهته بجدية. يشير القرآن الكريم بتعبيرات مثل "يَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ" (آل عمران: ٢١) إلى جهاد الأنبياء ضد الظالمين، ويذكر أن العديد من أنبياء الله قد استشهدوا في هذا الطريق (جوادي آملي، ١٣٨١ش، صص ٣٥-٣٦). وتأييدًا لهذا الرأي، يقيّم آية الله خامنئي الثورة على أنها "إصلاح كبير" في الهياكل السياسية والاجتماعية للمجتمعات (خامنئي، ١٣٧٩/٠١/٢٦ش). كما يعتقد العلامة جعفري أن الثورة تمهد الطريق لتشكيل حكومة إسلامية، والتي تمكن من تحقيق الإصلاح الأخلاقي للمجتمع وتحقيق الحقوق الأساسية للمواطنين (جعفري، ١٣٩٢ش، ص ٣٢٩).

يتضح من التأمل في هذه المجموعة من الأساليب أن الإصلاح في الفلسفة السياسية الإسلامية يقوم على نظام متكامل من الأساليب المتشابكة التي تغطي مختلف مستويات الحياة الفردية والاجتماعية. لا يعتمد هذا النظام الإصلاحي على أسلوب واحد، بل على التفاعل الديناميكي لخمس طرق أساسية تعمل في علاقة عضوية مع بعضها البعض. في جوهر هذا النظام، يتم تعزيز الأسس العقائدية التي تعمل كمحرك للتغييرات الفردية والاجتماعية. هذا البعد الداخلي هو البنية التحتية التي تقوم عليها الأساليب الأخرى. يتشكل النظام التعليمي-التربوي بالتوازي مع هذا البعد الداخلي، ومن خلال الجمع بين التعليم والتأديب، فإنه يعمل على تنمية الفضائل النظرية والعملية في وقت واحد.

هذه الثنائية التعليمية هي جسر بين التحول الداخلي والسلوك الخارجي. يضع الهيكل الرقابي لهذا النظام، من خلال تصميم آليات داخلية وخارجية، إطارًا لاستدامة الإصلاحات. الرقابة الداخلية المرتكزة على الضبط الذاتي الأخلاقي والرقابة الخارجية المعتمدة على المسؤولية الاجتماعية، في تفاعل ثنائي، تضمن سلامة النظام الاجتماعي. هذا الجهاز الرقابي ليس فقط رادعًا، بل يلعب أيضًا دورًا وقائيًا وإصلاحيًا. علاوة على ذلك، تعمل مساحة النقد وتقبّل النقد كنظام لتصحيح الأخطاء في هذه المجموعة. هذه الآلية، من خلال إيجاد تدفق حر للأفكار وإمكانية تقديم ردود فعل تصحيحية، تمنح النظام المرونة والقدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة. في الحالات التي تصبح فيها الآليات السابقة غير فعالة، يدخل أسلوب النهوض والجهاد كحل أخير لتغيير الهياكل الفاسدة.

النقطة المهمة في هذا النظام متعدد الطبقات هي الارتباط المنهجي والهرمي للأساليب. تعمل الأساليب الأكثر اعتدالًا مثل التعليم والنقد كخط الدفاع الأول للإصلاح، بينما تُستخدم الأساليب الأكثر قوة مثل التأديب والجهاد في مراحل لاحقة. ينبع هذا التدرج الهرمي من المبادئ الأخلاقية الإسلامية المتعلقة بضرورة تناسب الأسلوب مع الظروف. بالإضافة إلى ذلك، يقدم هذا النظام الإصلاحي، من خلال المزج الذكي بين الأساليب الفردية والجماعية، والداخلية والخارجية، والتدريجية والثورية، نموذجًا شاملًا يمكنه إظهار المرونة في مواجهة التحديات الاجتماعية المتنوعة. تكمن قوة هذا النموذج في قدرته على استخدام تركيبات مختلفة من الأساليب حسب الاحتياجات المتغيرة للمجتمع.

خلاصة البحث

تُظهر نتائج البحث الحالي، الذي تناول دراسة النظام الفكري للإصلاح في الفلسفة السياسية الإسلامية مع التركيز على توضيحه النظري وتطبيقه العملي، أن الإصلاح في الفلسفة السياسية الإسلامية هو مفهوم شامل ومتعدد الأبعاد يشمل المجالين الفردي والاجتماعي على حد سواء. على عكس المناهج الغربية التي تقصر الإصلاح بشكل أساسي على التغييرات التدريجية والهيكلية، فإن النظرة الإسلامية للإصلاح، بالإضافة إلى الأبعاد السياسية والاقتصادية، تشمل أيضًا الأبعاد الثقافية والأخلاقية والروحية. وتشير سمات الإصلاح المنشود في الفلسفة السياسية الإسلامية، بما في ذلك الديناميكية، والعقلانية، ومحورية العدالة، ومحورية الشعب، والنظرة الشاملة، إلى الاختلاف الجوهري لهذا المفهوم عن النماذج العلمانية. في النهاية، أظهر هذا البحث أن الفلسفة السياسية الإسلامية، من خلال دمج النظرية والتطبيق، تقدم نموذجًا ديناميكيًا وشاملًا للإصلاح يلبي الاحتياجات الروحية للبشر ولديه أيضًا فعالية اجتماعية وسياسية. وبناءً على ذلك، يمكن التأكيد بشكل خاص على النتائج التالية:

١. مفهوم الإصلاح في الفلسفة السياسية الإسلامية: يتجاوز الإصلاح في الفلسفة السياسية الإسلامية مجرد التغييرات الهيكلية، ويُعرَّف بأنه حركة شاملة لتحويل الفرد والمجتمع نحو الوضع الإلهي الأمثل. هذا المنظور يختلف اختلافًا جوهريًا عن التعريفات الاختزالية الغربية التي تقصر الإصلاح على التغييرات التدريجية في المؤسسات السياسية.

٢. تحقق العدالة من خلال الإصلاحات متعددة الأوجه: أظهر البحث أنه بحسب الفلسفة الإسلامية، لا يكفي الإصلاح الاقتصادي أو السياسي بمفرده، بل يجب أن يصاحبه إصلاح ثقافي وأخلاقي في الوقت نفسه. هذا الاستنتاج يتحدى النهج أحادية البعد الماركسي والليبرالي.

٣. ديناميكية أساليب الإصلاح في الإسلام: على عكس التصور الشائع، تشير النتائج إلى أن الفلسفة الإسلامية تدعم الإصلاح التدريجي، وفي ظروف معينة، تسمح بالتغييرات الثورية. هذا الاكتشاف يجعل المواجهة التقليدية بين الإصلاح والثورة نسبية.

٤. الشعب محور الإصلاحات: تم تحديد الشعب كمحور أساسي للإصلاحات. أظهر البحث أنه في الفلسفة السياسية الإسلامية، تفشل الإصلاحات المفروضة من الأعلى إلى الأسفل، وأن المشاركة النشطة للشعب شرط ضروري لنجاح أي حركة إصلاحية.

٥. نظرية الإصلاح الحضاري: تم استنباط نظرية الإصلاح الحضاري كإنجاز نظري للبحث. بناءً على النتائج، فإن الفلسفة الإسلامية قادرة على تقديم نموذج يلبي الاحتياجات الروحية وفي الوقت نفسه يحقق الكفاءة الاجتماعية. يمكن أن تشكل هذه النظرية أساسًا لتطوير نموذج محلي للتقدم في المجتمعات الإسلامية.

٦. حل التعارض الذاتي بين الثبات والتطور: تم حل التعارض المتأصل بين الثبات والتطور في هذا البحث. أظهرت النتائج أنه في الفلسفة الإسلامية، لا يعني الإصلاح نفي السنن الأصيلة، بل تحديثها في إطار القيم الدينية الراسخة. هذا الاستنتاج يفتح الباب أمام نظرية التنمية الإسلامية المستدامة.

المصادر

١. الإمام الخميني، روح الله. (١٣٧١ش). *شرح چهل حديث*. طهران: مؤسسة إعداد ونشر تراث الإمام الخميني رحمه الله.

٢. الإمام الخميني، روح الله. (١٣٧٨ش). *صحيفه امام: مجموعه آثار امام خمينى* رحمه الله (ج٦و١٤). طهران: مؤسسة إعداد ونشر تراث الإمام الخميني رحمه الله.

٣. جعفري تبريزي، محمد تقي. *ترجمه و تفسير نهج البلاغه* (ج٣). طهران: مكتب نشر الثقافة الإسلامية.

٤. جعفري تبريزي، محمد تقي. (١٣٩٢ش). *تكاپوى انديشه‌ها* (جمع: علي رافعي). طهران: مؤسسة تدوين ونشر تراث العلامة جعفري.

٥. جوادي آملي، عبد الله. (١٣٧٨ش). *تسنيم: تفسير قرآن كريم* (ج٢، ٢٦، ٢٩و٥٨، تصحيح: علي إسلامي). قم: مركز نشر اسراء.

٦. جوادي آملي، عبد الله. (١٣٨١ش). *شكوفايى عقل در پرتو نهضت حسينى* (ج٦). قم: مركز نشر اسراء.

٧. جوادي آملي، عبد الله. (١٣٨٣ش). *تفسير موضوعى قرآن مجيد* (ج٣). قم: مركز نشر اسراء.

٨. جوادي آملي، عبد الله. (١٣٩٠ش «الف»). *ادب قضا در اسلام* (تدوين وتحقيق وإعداد: مصطفى خليلي). قم: مركز نشر اسراء.

٩. جوادي آملي، عبد الله. (١٣٩٠ش «ب»). *نسبت دين و دنيا: بررسى و نقد نظريه سكولاريسم* (تدوين وإعداد: علي رضا روغني موفق؛ تصحيح: سعيد بند علي). قم: مركز نشر اسراء.

١٠. خامنئي، السيد علي. (١٣٦٩/٠١/٠١ش). كلمة سماحته في مجموعة من مسؤولي النظام في اليوم الأول من السنة الجديدة، نقلًا عن الموقع الإعلامي لقائد الثورة الإسلامية، https://farsi.khamenei.ir/speech-content?id=2282.

١١. خامنئي، السيد علي. (١٣٦٩/٠١/٠٤ش). كلمة سماحته في مجموعة من مدرسي وفضلاء وطلبة الحوزة العلمية بمشهد. نقلًا عن الموقع الإعلامي لقائد الثورة الإسلامية، https://farsi.khamenei.ir/speech-content?id=2284.

١٢. خامنئي، السيد علي. (١٣٦٩/٠١/١٨ش). كلمة سماحته في مختلف شرائح المجتمع في اليوم الحادي عشر من رمضان المبارك ١٤١٠هـ. نقلًا عن الموقع الإعلامي لقائد الثورة الإسلامية، https://farsi.khamenei.ir/speech-content?id=2288.

١٣. خامنئي، السيد علي. (١٣٦٩/٠٢/٠٦ش). كلمة سماحته في مختلف شرائح المجتمع في اليوم الثلاثين من رمضان المبارك ١٤١٠هـ، نقلًا عن الموقع الإعلامي لقائد الثورة الإسلامية، https://farsi.khamenei.ir/speech-content?id=2300.

١٤. خامنئي، السيد علي. (١٣٧٠/١٢/١٤ش). كلمة سماحته في لقائه بمجموعة من رجال الدين، نقلًا عن الموقع الإعلامي لقائد الثورة الإسلامية، https://farsi.khamenei.ir/speech-content?id=2604.

١٥. خامنئي، السيد علي. (١٣٧٧/٠٨/١٢ش). كلمة سماحته في لقائه بمجموعة من التلاميذ والطلبة، نقلًا عن الموقع الإعلامي لقائد الثورة الإسلامية، https://farsi.khamenei.ir/speech-content?id=2916.

١٦. خامنئي، السيد علي. (١٣٧٨/٠١/٢٣ش). كلمة سماحته في لقائه بمجموعة من رجال الدين، نقلًا عن الموقع الإعلامي لقائد الثورة الإسلامية، https://farsi.khamenei.ir/speech-content?id=2940.

١٧. خامنئي، السيد علي. (١٣٧٩/٠١/٢٦ش). كلمة سماحته في خطبة صلاة الجمعة بطهران، نقلًا عن الموقع الإعلامي لقائد الثورة الإسلامية،

https://farsi.khamenei.ir/speech-content?id=3002.

١٨. خامنئي، السيد علي. (١٣٨٣/٠١/٠٢ش). كلمة سماحته في لقائه الزائرين والمجاورين للحرم الرضوي الشريف، نقلًا عن الموقع الإعلامي لقائد الثورة الإسلامية، https://farsi.khamenei.ir/speech-content?id=3227.

١٩. خامنئي، السيد علي. (١٣٨٣/١٠/٠٢ش). كلمة سماحته في جامعة الإمام علي عليه السلام للضباط، نقلًا عن الموقع الإعلامي لقائد الثورة الإسلامية، https://farsi.khamenei.ir/speech-content?id=3265.

٢٠. صدر الدين الشيرازي، محمد بن إبراهيم. (١٩٨١م). *الحكمة المتعالية* (ج٥). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢١. الطباطبائي، محمد حسين. (بدون تاريخ). *الميزان في تفسير القرآن* (ج٢). قم: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية.

٢٢. الفارابي، أبو نصر محمد بن محمد. (١٩٩٥م). *كتاب تحصيل السعادة* (تدوين ومقدمه وشرح: علي بوملحم). بيروت: دار و مكتبة الهلال.

٢٣. المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي. (١٤٠٣هـ). *بحار الأنوار* (ج٤٤، تدوين وتحقيق: مجموعة من المحققين). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢٤. المحقق السبزواري، محمد باقر. (١٣٨١ش). *روضة الأنوار عباسي: مبانى انديشه سياسى و آيين مملكتدارى* (تدوين وتصحيح: نجف لكزائي). قم: بوستان كتاب.

٢٥. مسكويه، أبو علي؛ أبو حيان التوحيدي، على بن محمد. (١٣٧٠ش). *الهوامل والشوامل* (تدوين وتصحيح: أحمد أمين وأحمد صفر). القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر.

٢٦. مصباح يزدي، محمد تقي. (١٣٨٢ش). *آذرخشى ديگر از آسمان كربلا* (تدوين وتصحيح: محمود پاكروان). قم: مؤسسة الإمام الخميني للتعليم والبحوث.

٢٧. مصباح يزدي، محمد تقي. (١٣٨٨ش «أ»). *مشكات: اخلاق در قرآن* (ج٣).

تدوين وتحقيق: محمد حسين اسكندرى). قم: مؤسسة الإمام الخميني للتعليم والبحوث.

٢٨. مصباح يزدي، محمد تقي. (١٣٨٨ش «ب»). *انقلاب اسلامى جهشى در تحولات سياسى تاريخ* (تدوين: قاسم شباننيا). قم: مؤسسة الإمام الخميني للتعليم والبحوث.

٢٩. مصباح يزدي، محمد تقي. (١٣٩٠ش «أ»). *مشكات: جامعه و تاريخ از نگاه قرآن*. قم: مؤسسة الإمام الخميني للتعليم والبحوث.

٣٠. مصباح يزدي، محمد تقي. (١٣٩٠ش «ب»). *انسانسازى در قرآن* (تدوين وتنظيم: محمود فتح علي). قم: مؤسسة الإمام الخميني للتعليم والبحوث.

٣١. مصباح يزدي، محمد تقي. (١٣٩٠ش «ج»). *انقلاب اسلامى و ريشه‌هاى آن*. قم: مؤسسة الإمام الخميني للتعليم والبحوث.

٣٢. مصباح يزدي، محمد تقي. (١٣٩١ش). *پاسخ استاد به جوانان پرسشگر*. قم: مؤسسة الإمام الخميني للتعليم والبحوث.

٣٣. مصباح يزدي، محمد تقي. (١٣٩٣ش). *اصلاحات: ريشه‌ها و تيشه‌ها* (تدوين: قاسم شباننيا). قم: مؤسسة الإمام الخميني للتعليم والبحوث.

٣٤. مطهري، مرتضى. (١٣٦٨ش). مجموعه آثار (ج٢٤ و ٢٥)، طهران: صدرا.

٣٥. نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد. (١٣٨٧ش). *اخلاق ناصرى* (تدوين وتصحيح: مجتبى مينوى وعلي رضا حيدري). طهران: خوارزمي.

٣٦. هيوود، اندرو. (١٣٨٣ش). *درآمدى بر ايدئولوژى هاى سياسى: از ليبراليسم تا بنيادگرايى دينى* (تدوين وترجمه: محمد رفيعى مهرآبادى). طهران: وزارة الخارجية.